

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الزكاة 2 ح 881

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره -

[00:00:04](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:42](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتدأنا في الحلقة السابقة الحديثة عن الزكاة واتحدث معكم في هذه الحلقة عن الحكمة من مشروعية الزكاة فاقول وبالله التوفيق الزكاة في الاسلام ليست مجرد خلة حسنة من خلال الخير وعمل طيب من

[00:01:01](#) اعمال البر فحسب

بل انها فريضة من فرائض الدين وركن من اركان الاسلام قد جاء في الديانات السابقة مواعظ ووصايا ترغب في البر والاحسان وتحذر من البخل والامساك واما في الاسلام ان الزكاة فريضة يوصم بالفسق من منعها وبالكفر من انكر وجوبها - [00:01:27](#)

فليست احسانا اختياريا ولا صدقة تطوعية انها في نظر الاسلام حق للفقراء والمساكين والغارمين وسائر الاصناف الثمانية حق قرره مالك هذا المال الحقيقي وهو الله عز وجل ولله ملك السماوات والارض - [00:01:51](#)

فرض فرضه الله تعالى على الغني للفقير فليس للغني منة على الفقير في بذلها له قد رتب الشارع امر هذه الزكاة ونظمها بما لا يوجد له نظير في اي دين من الاديان او ملة من الملل - [00:02:13](#)

حدد انصائها ومقاديرها وحدودها وشروطها ووقت ادائها وكيفية ادائها ومصارفها قال ابن القيم رحمه الله هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الزكاة اكمل هدي في وقتها وقدرها ونصابها. ومن تجب عليه ومصرفها - [00:02:32](#)

وقد راعى فيها مصلحة ارباب الاموال ومصلحة المساكين وجعلها الله سبحانه طهرة للمال ولصاحبه قيد النعمة بها على الاغنياء فما زالت النعمة بالمال على من ادى زكاته بل يحفظه عليه وينمي له ويدفع عنه بها الافات ويجعلها سورا عليه وحصنا له وحارسا له -

[00:02:54](#)

ثم انه جعلها في اربعة اصناف من المال وهي اكثر الاموال دورانا بين الخلق وحاجتهم اليها ضرورة احدها الزروع والثمار. الثاني بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم الثالث الجوهران اللذان بهما قوام العالم وهما الذهب والفضة. الرابع اموال التجارة على اختلاف

[00:03:22](#) انواعها -

ثم انه اوجبها مرة كل عام وجعل حول الزروع والثمار عند كمالها واستوائها. وهذا اعدل ما يكون اذ وجوبها كل شهر او كل جمعة يعني كل اسبوع يضر بارباب الاموال - [00:03:48](#)

ووجوبها في العمر مرة مما يضر بالمساكين فلم يكن اعدل من وجوبها كل عام مرة ثم انه فاوت بين مقادير الواجب بحسب سعي ارباب الاموال في تحصيلها وسهولة ذلك ومشقته - [00:04:04](#)

اوجب الخمس فيما صادفه الانسان مجموعا محصلا من الاموال وهو الركاز ولم يعتبر له حولا بل اوجب فيه الخمس متى ظفر به واوجب نصفه وهو العشر بما كانت مشقة تحصيله وتعبه وكلفته فوق ذلك - [00:04:22](#)

وذلك في الثمار والزروع التي يباشر حرث ارضها وسقيها وبزرها ويتولى الله سقيها من عنده بلا كلفة من العبد ولا شراء بلا كلفة من

العبد ولا شراء ماء ولا اثاره بئر - 00:04:42

واوجب نصف العسر فيما تولى العبد سقيه بالكلفة والدوالي والنواضح وغيرها. واقول ومثل ذلك في الوقت الحاضر الرافعة للماء
واوجب نصف ذلك يعني نصف العشر وهو ربع العشر بمكان النماء موقوفا فيه على عمل متصل من رب المال - 00:05:00
ضربي في الارض تارة وبالادارة تارة وبالتربص تارة ولا ريب ان كلفة هذا اعظم من كلفة الزروع والثمار ثم انه لما كان لا يحتمل
المواساة كل مال وان قل جعل للمال الذي تحتمله المواساة نصبا مقدرة المواساة فيها - 00:05:23

لا تجحفوا بارباب الاموال وتقع موقعها من المساكين وجعل للورق اي الفضة مئتي درهم وللذهب عشرين مثقالا والحبوب والثمار
خمس اوسق واقتضت حكمة الشارع ان جعل في الاموال قدرا يحتمل المواساة. ولا يجحف بها ويكفي المساكين ولا يحتاجون معه
الى شيء - 00:05:43

طرد في اموال الاغنياء ما يكفي الفقراء. قال ابن القيم فوقع الظلم من الطائفتين. يعني الاغنياء والاخذين للزكاة الغني يمنع ما وجب
عليه والاخذ يأخذ ما لا يستحقه تولد من بين الطائفتين ضرر عظيم على المساكين. وفاقاة شديدة اوجبت لهم انواع الحيل والالحاف
في المسألة - 00:06:08

والرب سبحانه تولى قسمة الصدقة بنفسه وجزأها ثمانية اجزاء يجمعها صنفان من الناس احدهما من يأخذ لحاجة فيأخذ بحسب
شدة الحاجة وضعفها وكثرتها وقلتها وهم الفقراء والمساكين وفي الرقاب وابن السبيل - 00:06:33
والثاني من يأخذ لمنفعته وهم العاملون عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمون لاصلاح ذات البين والغزاة في سبيل الله فان لم يكن الاخذ
محتاجا ولا فيه منفعة للمسلمين فلا سهم له في الزكاة - 00:06:53

ايها الاخوة المستمعون وفي الزكاة فوائد فردية واجتماعية وحكم كثيرة ونذكر منها اتمام اسلام العبد واكماله بانها احد اركان الاسلام
اذا قام بها الانسان تم اسلامه وكمل ولا شك ان هذا غاية عظيمة لكل مسلم - 00:07:10
ثم انها دليل على صدق ايمان المزكي وذلك ان المال محبوب للنفوس والمحبوب لا يبذل الا ابتغاء محبوب مثله او اكثر ولهذا سميت
صدقة لانها تدل على صدق طلب صاحبها لرضا الله عز وجل - 00:07:35
ومنها انها تزكي اخلاق المزكي فتنتشله من زمرة البخلاء تدخله في زمرة الكرماء لانه اذا عود نفسه على البذل صار البذل سجية له
وطبيعة ومنها انها تشرح الصدر. فالانسان اذا بذل الشيء - 00:07:55

ولا سيما المال يجد في نفسه انشراحا وهذا شيء مجرب ولكن بشرط ان يكون بذله بسخاء وطيب نفس قال ابن القيم رحمه الله من
اسباب انشراح الصدر الاحسان الى الخلق. ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه والنفع بالبدن وانواع الاحسان - 00:08:16
فان الكريم المحسن اشرح الناس صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا والبخيل الذي ليس فيه احسان اضيق الناس وانكدهم عيشا
واعظمهم هما وغما ومنها انها تجعل المجتمع الاسلامي كأنه اسرة واحدة. يظفي فيه القادر على العاجز. والغني على المعسر. فيصبح
الانسان يشعر بان له - 00:08:38

اخوانا يجب عليه ان يحسن اليهم كما احسن الله اليه. فتصبح الامة الاسلامية كأنها اسرة واحدة وهذا ما يعرف عند المتأخرين
بالتكافل الاجتماعي والزكاة هي خير ما يكون لذلك. لان الانسان يؤدي بها فريضة وينفع اخوانه - 00:09:05
ومنها انها تطفى حرارة ثورة الفقراء لان الفقير ربما يغیظه انه يجد هذا الرجل الغني يركب ما شاء من المراكب ويسكن ما يشاء من
القصور ويأكل ما يشتهي من الطعام وهو لا يجد ذلك - 00:09:26

واذا جاد الاغنياء على الفقراء بالزكاة كسروا ثورتهم وهدأوا من غضبهم ومنها انها تمنع الجرائم المالية مثل السرقات والنهب والسطو
وما اشبه ذلك لان الفقراء يأتيهم ما يسد شيئا من حاجتهم ويعذرون الاغنياء بكونهم يعطونهم من مالهم فيرون انهم محسنون اليهم
فلا - 00:09:44

تدوم عليهم ومنها انها تزكي المال وتنميه حسا ومعنى وتقيه من الافات ربما يفتح الله لهذا المزكي زيادة رزق بسبب هذه الصدقة كما
جاء في الحديث الصحيح ما نقصت صدقة من مال - 00:10:08

وهذا الانسان البخيل الذي يبخل بالزكاة ربما يكون ذلك سببا لان يسلط الله على ماله ما يقضي عليه او على اكثره اما او بخسائر او بامراض تلجئه الى العلاجات تستنزف منه اموالا كثيرة او بغير ذلك - [00:10:28](#)

ومنها انها سبب لنزول الخيرات والبركات والحديث الصحيح ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ومنها انها تكفر الخطايا والسيئات. كما قال عليه الصلاة والسلام الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:10:48](#)

ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات - [00:11:09](#)

برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:11:30](#)